









Triangle Cultural Exchange  
www.trianglece.com  
e-mail:info@trianglece.com

توزيع: دارالمسححة البيضاء  
بيروت - لبنان  
٠٠٩٦١٢٢٨٧١٧٩  
٠١٥٥٢٨٤٧ ٠٠١٥٤١٢١١

حقوق الطبع محفوظة للنشر  
الطبعة الأولى  
٢ ٠ ١ ١

مآثر الحسين



ريمون قسيس



# توطئة

شاعرُ الإبداع

يُعلي الحسين وجهًا رسوليًّا

لمحمد الحسين

٧

وقفَ يتأقُلُ غُرَّ الصِّفَاتِ فِي الْإِنْسَانِ، مَسْتَلْهِمًا خَشُوعَ  
الْمَكَانِ، فَتَرَاءَتْ لَهُ مَعَالِمُ الْغَارِ، مَتَدَبِّرَةٌ بِأَوَّلِي الثِّيَابِ  
الْمَعْطَرَةَ بِالنَّقَاوَةِ وَصِدْقَ النِّجَاوَى وَقَدْسِيَّةَ الْكَلَامِ.  
فِي الزَّمَنِ أَوْقَاتٌ مَصِيرِيَّةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَخَاطِرِ  
وَالْمُظَالِمِ، وَفِي الْعَصُورِ تَمَرُّ وَجُودٌ رَائِدَةٌ، مَنْزُهُةٌ،  
صِفَا جَوْهَرُهَا عَلَى التَّضْحِيحَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَعَلَّتْ  
نَبْرُهَا تُعَلِّقُ الْحَقَّ الثَّبِيَّتَ، وَالْحِجَّةَ الْمَفْعَمَةَ بِالطَّهَارَةِ  
وَنُظَافَةِ الْكُفِّ...

الحسينُ، هُوَ الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ  
وَالْعَقِيدَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَهُوَ الشَّهِيدُ الَّذِي تَرَكَ مِنْ  
نَثْرِ طَلْعَتِهِ الْغُرَاءَ عَلَى أَرْضِ الْبَطُولَةِ، قَدْرَةً بِحُجْمِ  
الْمُسْتَحِيلِ، مَدَّتْهَا بِرَاعَةً شَاعِرِ الْإِبْدَاعِ رِمُونَ

قسيس ملحمة غدت فوق العادة وتشارف القدر.  
بين شاعر ملحمة الحسين وأهل البيت حكاية  
موّدة، وعهدٌ وذمةٌ، فهو يُعلي من صولة الأبطال  
والشهادة ليحلو صدى الصليل يوم الشجاعة.  
الحسينُ وجهٌ رسوليٌّ، لم يكن إلا وعدًا، فهو  
كالإمام عليّ الذي وجد في الأمة العربيّة ليتلو إيمانها،  
وحدّ طموحها وثباتها.

شهِدُ كَرِيْلَاءَ وَاَعْدُ الْقَدَاءَ بِالْكَرَامَةِ وَالشَّهَامَةِ،  
عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَوْضَحَ بِهِ حُطَى الْأَمَانَةِ وَدَرَبَ الْجِهَادِ،  
فَحَقُّ لَهُ أَنْ يُفْدَى النُّفُوسَ. يَقُولُ شَاعِرُ مَلْحَمَةِ  
الْحُسَيْنِ رِيْمُونُ قَسِيْسٍ:

ملحمة الحسين

٨

يَا حُسَيْنُ الْفِدَاءِ تَفْدِيكَ نَفْسِي  
أَنْتَ نَوْرِي الْمُنْضِيءُ يُضْحِي وَيُمْسِي

«قَدْ دَعَا مُوسَى وَالْمَسِيحُ تَجَلَّى  
وَأَنْتَ أَحْمَدُ لِرَبِّ بِحَقْمَسِ»

وَعَلِيٌّ وَنَهْجُهُ مَتَسَامٍ  
مَتَغَاوٍ مَهْجِدِ قَوْلٍ وَتُرْسٍ



شهادته بمستوى أصالة تخلص ولا جدال.

وحياته في سبيل خالق الدنيوات والحيوات مهما  
كانت صعبة، فهي وقفة سموخ تُرضي الله، وقبضة  
تدق رتاجًا، يجسد الحق، وقيم الزهراء، والطلعات  
التي مُنت بانوار الدين، وعمل المبرات، وإذا النهج  
من ربح النبوة، والمكارم والأوضاع.

الشاعر المبدع ريمون قسيس.

أعاد كربلاء ملحمة، عرّض مشاهدتها كاملة  
الفصول، بطلها من أعظم خلق الله على الأرض،  
هو، الحسين بن علي بن أبي طالب، الذي استنزفنا  
المهج والأوصال للحاق بحياته المليئة بالغاز الدنيا  
وأسرار النفوس، والتحامل على الذات التي نُقل  
عليها البذل، فداوت الأمة بالجراح ليبقى للدين  
الحنيف المجد المرصع برضى الخالق، أمّا قبول  
الشهادة فهو إرضاء لإسلام ثبتته الإرادة الرئانية  
ليظل قطبًا للإنسانية والشعوب. يقول القسيم في  
ملحمته "السينية"، التي فرضت مكانته الشعرية:

ما دَرَوَا أَنَّكَ الْحَقِيقَةُ تَبْقَى  
قَدْ دَخَرْتَ الزَّمَانَ يُدْجِي وَيُغْسي

... ولقد عثت للرماح العوالي  
في سبيل الإله يُقدي بنفس.

لقد جمع روعة الحسين، وعمزه، وسعيه  
لتوحيد وضع الشمل، وجميع عطايه المربوطة  
بفيض من صدقه للرسالة المنوطة بالرسول ووالديه  
وأهل البيت والمؤمنين كافة.

و هو الآخر، حمل أعباء القضية الكبرى،  
والأعباء تلك لم تكن سهلة، وليست يسيرة، إنها بكبر  
التراث والأمانى ومحبة الإنسان لله.

وإذا الشهيد يربط إلى جانب الحمى بالمسؤولية  
والإدراك والفهم، رمز التحرر، وشهر السيف على  
الباطل بوجه الأعداء والظالمين:

شهر السيف لا يهاب الأعداء  
لا يُبالي بأي رمح وقوس.

ملحمة الحسين للشاعر قيس حطمت  
الوصولية والانتهازية، ووصلت بالناس إلى سداد  
الرأي والحصاة، ثم أصبح الشهيد مهوى الأقدار  
عبر القرون ومعقد الصواب، أما العزة فغلباء،

ملحمة الحسين

١٠

وَلَكُمْ عَرَفَ الْبَشَرُ ثَبَّتَ جَنَانَهَا، ثُمَّ مَشَوْا خَلْفَهَا  
بِالْأَوْصَابِ، وَالْوَجَعِ شَأْنَهُمْ شَأْنَ الْمَحَبِّينَ لِلرَّبِّ وَأَهْلِ  
الْبَيْتِ.

ملحمة القميسي تشير إلى عزم كربلائير ما  
تضاعل إزاء قدرات مجتمعة وشدّة كبيرة، فبقي  
الحسين البطل القادر في معركة تفوق حجم  
المعارك كلها على أرض كربلاء:

ملحمة الحسين  
١١

يا بني هاشم وصفوة قوم  
من قرّيش «حسينكم» هو مُرسي

هذا الكبير في الإسلام قلّ نظيره في العصور  
الطويلة، هكذا قرأت في ملحمة الحسين لشاعر  
الإبداع رمون قميسي، ونعم الصنيع الألفيت  
في ملحمة اكتملت شروطها ووظائفها وأهدافها  
وأنسنة قضيتها.

في الملحمة رافقنا الشاعر والحسين معاً.  
مع الأوّل عشنا الطواف الرصين لآل البيت،  
حيثُ يذهب بنا إلى التحليل الوافي الذي يمتاز  
بروحانية مثلى، نستشفها بين الكلمات، فهزّمتنا غير  
وتر عندما يذكر شهيد الطفّ.

أما الثاني فقد رافقناه بدءاً من الخطوة الأولى،  
حين خَرَجَ من أرضِ الطهارة - ولم نعنِ سواها مكَّةَ  
المكزَّمة - إلى الخطوة الأخيرة، التي خَرَّبَها صريعاً  
في كربلاء، وقد لفتني البيتُ الأخيرُ في الملحمةِ الذي  
يُجسِّدُ معنى الشهادةِ برُمَّتها:

صاحِ هذي كتبثها بنجيعي  
عن شهيدٍ لم يَـرُوه قَيْضُ نَفْسِ.

ولا غرو، فحُطِلَ الحسينَ مطرزةً بالدم،  
ومعقَّرةً بأطيابِ بني عبد مناف، والرجولةِ التي  
تدعو المرءَ إلى الإباء، والافتدائِ بفرحِ الشهادةِ  
الحاملةِ طريقَ الهدايةِ ونصرةِ الأنامِ المرسومةِ  
بنجيعِ الطَّهْرِ وخيرِ أهلِ المكرماتِ المعرَّفينَ في  
النسبِ والأصلِ، وإن قصدتَ السجِّيةَ وجدتهم  
من الأصلابِ الشامخةِ وأيكَةِ الصِّفاتِ والسِّماتِ  
الحسينيةِ المملأى بالنخوةِ، وعلوِّ الشأنِ،  
والفروسيةِ وملامحِ من الله، والأنبياءِ والرسولِ  
وسيدِ الأئمةِ عليّ.

ملحمةُ الحسينِ لشاعرِ الإبداعِ رمون قسيس،  
شُفِعَتْ بملحمةِ أخرى، صاغها الحسينُ نفسهُ في

كربلاء، يوم قِيلَ الشهادة من دون أن يهابَ عشرات  
الآلاف أرسلتهم زمرةً من أمثال عُبيد الله بن زياد  
والي البصرة والكوفة، والحزبن يزيد التميمي، وعمر  
بن أبي وقاص الذي قادَ دفعةً أولى قوامها أكثر من  
ثلاثين ألفاً لمقابلة الحسين، ثم زادَ عليها عدداً لا  
يُستهانُ به بن زياد وأزلامه وغيرهم الكثير.

على أن الحسينَ الذي خُصَّ بالرؤيا، كأنما جُبلَ  
بالأعظية الإلهية، والمناقبية، فتألقَ قبساً للناس  
والعيون والأرواح.

وقد أرادَ من شهادته التي من لُدُنِ الخالقي،  
أن تقرأها الأمة العربية جمعاء جيداً، وهي الأحقُّ  
في القراءة، على أنه تركَ للأجيال العربية أن تنعمَ  
بضراوة النضالِ وقداسةِ المواقفِ وغنائمِ الشهادةِ  
التي رضي الله عليها ليثبتَ دينُ الله الجديد.

وهكذا قدَّمَ لأُمَّته وشعبه، ولاءً مبهوراً ببذلِ  
الحياة، لتحيا حيوات، ورَمَمَ خطأً جديداً بدمائه،  
أينَ منه حلةُ البرفير. فهل درتِ الأمةُ المصيرَ  
والشهادة؟ يقول القسيس:

وسماءَ بَگث، "فيخي" بگثه  
و"حسين" بگثه في قطع رأس

يا إماماً لأمةٍ قتلته  
هل دَرَتْ أنها أصيبتْ بِوَكْسٍ.

في أيِّ حالٍ.

ملحمة الحسين للشاعر قمّيس، اكتملَ فيها  
تسامُحُ الأداء، والشكيمةُ التي ما عرَفَتِ اللَّينَ،  
والاكتفاءُ بِشرفِ الرّسالةِ. أمّا الباذلُ نفسهُ فدى  
الإسلامَ، فقد خطأَ للناسِ أمثولةَ كربلائيةً تمكِّنُ  
عظمةَ الشهادةِ، أمّا الشهداءَ، شهداءَ أهلِ البيتِ،  
فحسبهم مِن واضعيِ الحقِّ. والشهيدُ بِخلودِهِ لا  
بوجودِهِ إجمالاً، وهو يتبنّى الجرأةَ والتضحيةَ  
والعنفوانَ المشروعَ، وتوطيدَ شجاعةِ الرأيِ.

إنَّ الذي وقعَ في كربلاءَ بعدَ الخديعةِ، أكَّدَ  
نصرتهُ في الشهادةِ.

غلبتهُ جمعُ السِّلاحِ، لكنَّ أبا عبداللهَ نهضَ  
بالإنسانِ المؤمنِ باللهِ إلى آفاقِ الرُّجاءِ والتَّبليِ  
والأخلاقيةِ العاليةِ، وهكذا، غلبهم في الإيمانِ  
والقيمةِ، ثم رفعَ تاريخَ أمّتهِ، وأبقى تاريخهم مثلومًا،  
يتخبَّطُ اليومَ بالفوضى والخذلانِ وعدمِ الثِّقةِ.

الأرومةُ الأحمديةُ، تعاطفت فيها روحُ حيدرتهِ،  
والنَّسبُ والشهداءُ، والناسُ الذين يعيشونَ في

ملحمة الحسين

خشوع الذكريات والتأمل، والصَّحْبُ الميامين.  
ملحمةُ الحسين لشاعر الإبداع ريمون  
قسيس، تمثَّلتُ فيها حقيقة كربلاء، وأضافت إلى  
تراث البشر أبي المعاني الإنسانية التي تخلدُ على  
مرَّ الأزمان.

ريمون، سلمت يدك.

د. ميشال كعدي

٢٠١٠\١١\١

ملحمة الحسين









## تمهيد

أبو عبادة الوليد بن عبيد الملقب بالبُحترِّي، المولودُ  
في مَنبج قرب حمص والمتخرِّجُ على يد أبي تمام،  
صاحبُ "سلاسل الذهب"، لقَّبه ابنُ رُشنيق  
القيروانيُّ بـ "شيخ الصناعة الشعرية".  
بدويٌّ وحضريٌّ في آن، وصَافٌ ماهرٌ وصفَ بركةَ  
المتوكِّل، قصرَ المعتزِّ وإيوانَ كُمري بقصيدة سينئة  
استهلَّها بقوله:

صُنْتُ نفسي عما يُدَنُّسُ نفسي  
وترفَعْتُ عن جَدَا كُلِّ جَبِّسِ

إلى أن يقول:

ليس يُذري أُنْعُ إنسٍ لِحِنِّ  
سكنوه أم صُنْعُ حِنِّ لانسٍ

وَبَلَغَتِ الْقَصِيدَةُ سِتَّةً وَخَمْسِينَ بَيْتًا، مَرَّةً فِي  
قَافِيَتِهَا كَلِمَاتٌ سَيْنِيَّةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا ذَاتُ مَعَانٍ عِدَّةٍ  
قَلِيلَةٍ الْإِسْتِعْمَالِ، أُغْوِزُ شَرْحُهَا فَبَلَغَ عَدَدُ الْكَلِمَاتِ  
الْمَشْرُوحَةِ حِوَالِي عِشْرِينَ كَلِمَةً سَيْنِيَّةً عِدا الْوَارِدَةِ  
فِي مَتَنِ الْقَصِيدَةِ.

قَرَأَهَا أَحْمَدُ شَوْقِي فَأَعْجَبَ بِهَا أَيْمًا إِعْجَابًا،  
وَرَأَى بِنَظْمِ قَصِيدَتِهِ فِي الرَّحَلَةِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ عَلَى  
غِرَارِهَا وَقَالَ :

وَعَظَّ الْبَحْتَرِيُّ إِيوَانُ كِشْرِي  
وَشَفَّقْتَنِي الْقُصُورُ مِنْ عَبْدِ شَمْسِ

وَلَشَدَّ مَا حَفَزَتَنِي إِلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ، عِدا الْبَحْتَرِيُّ  
وَشَوْقِي، هُوَ اسْمُ الْحَسَنِ (ع) وَفِيهِ حَرْفُ "سَيْن" <sup>٢٠</sup>  
الَّذِي وَرَدَ فِي عَشْرِ سُورٍ قُرْآنِيَةٍ كَرِيمَةٍ كَمَا وَرَدَ سِتُّ  
مَرَّاتٍ فِي عِبَارَةٍ "وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ" (العهد  
القديم من الكتاب المقدس). وَلِفِظَةُ "حَسَن" <sup>٢١</sup>  
يَحْمِلُهَا اسْمُ الْوَلَدِ الْبِكْرِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (ع) وَهُوَ الْحَسَنُ  
الْمُجْتَبَى.

وَاحِدِي فِرَائِدَ الْأَدَبِ تَقُولُ :

وَالنَّفْسُ تَكْلِفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ  
أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرُكُ مَا فِيهَا

وفريدة أخرى أيضاً تقول:

مَنْ سَلِمَتْ سِرُّهُ  
سَلِمَتْ عَلَانِيَتُهُ

ملحمة الحسين  
٢١

وَرَدَ حَرْفُ السِّينِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْفَرِيدَةِ نَفْسَهَا.  
مِنْ هُنَا، وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلِقِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْتِيَ  
الْمَلْحَمَةُ سَيْنِيَّةً وَلَوْ كَانَتْ عَلَى قَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّعُوبَةِ،  
وَأَعْتَبَرْتُ نَفْسِي قَدْ وُفِّقْتُ فِي هَذَا الْاِخْتِيَارِ، وَقَدْ أَغْنَيْتُ  
الْمَلْحَمَةَ بِمَفْرَدَاتٍ نَادِرَةٍ الْاِسْتِعْمَالَ وَلَكِنَّا صَائِبَةٌ  
الدَّلَالَةَ.

والله ولي التوفيق

رحلة في ٢٠-٩-٢٠١٠

ريمون قسيس



## ملمة الحسين

يا حُسَيْنَ الفِداءِ تَقْدِيكَ نَفْسي  
أنتَ نورِ المَضيءِ يُضحي و يُمسي

«قد دعا موسى و المسيحُ تجلِي  
و أَيْ أَحْمَدُ لِرَبِّ بِحَمْسِ»

وعليٌّ ونَهْجُهُ مُتَّسام  
مُتَغَاوٍ بِمَجْدِ قَوْلٍ وَتُرْسِ

كَرَبَلَاءَ تَطْيِبَتْ بِدِمَاهِها  
فَغَدَتْ موئِلَ البُكي والتأسي

أَغْضُرُ ثُمَّ أَعْضُرُ قَدْ تَوَالَتْ  
والحسينُ الشَهِيدُ ثاوٍ بِرَمْسِ

فَخَضِبُ الجِهادِ أَمْسي ضَجِيعاً  
لِبِقَاءِ، حَدِيثِ جِنِّ وَإِنْسِ

قَمَرٌ فِي السَّرَابِ وَهُوَ دَفِينٌ  
يَا لِرَامِ رَمَاهُ رَفِيَةً نَحْسِ

مَا دَرَوْا أَنَّكَ الْحَقِيقَةُ تَبْقَى  
قَدْ دَخَرْتَ الزَّمَانَ يُدْجِي وَيُغْسِي<sup>١</sup>

يَا لَعَمْرِي! مَنْ يَصْرَعُ الْبُطْلَ دَوْمًا  
لَا يُلَاقِي غَيْرَ الْحَقِيقَةِ تُرْسِي

وَلَقَدْ عَشَّتَ لِلرَّمَاكِ الْعَوَالِي  
فِي سَبِيلِ الْإِلَهِ يُفْدِي بِنَفْسِ

فَكَأَنَّ السَّهْمَ الْمَرِيئِشَ بَكَفُ  
مَنْكَ يُنْقِي السَّهَامَ مِنْ دُونِ لَمْسِ

لَيْسَ يُرْضِي الْجِهَادَ إِلَّا كَمِي<sup>٢</sup>  
بَسْمَاعِ نَدْسٍ وَرُؤْيَا حَدْسِ

يَا حَفِيدَ النَّبِيِّ قَدْ جِئْتَ تُغْلِي  
رَايَةَ تُرْتَجَى لِغُرْبٍ وَفُرْسِ

١. نفس: يُظلم

٢. الندس: السريع الاستماع للصوت الخفي.



يَا مُوَآخِي رِسَالَةَ الْعُرْبِ طُرّاً  
بِكَ تُخَمِي مَنْ ظَلَمَ كَيْدٍ وَخَلَسٍ<sup>٣</sup>

هُوَ مِنِّي - قَدْ قَالَهَا - أَنَا مِنْهُ  
وَ«حُسَيْنًا» سَمُوهُ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ<sup>٤</sup>

هُوَ سَبَطٌ مُطَهَّرٌ كَعَلِيٍّ  
هَاشِمِيٍّ وَأَمْرُهُ لَا لِرِجْسٍ<sup>٥</sup>

هُوَ رَوْضِي الْأَرِيضِ نَفَاحِ عِطْرِ  
فِيهِ يَنْمُو زَيْكِي تَنْبِتٍ وَعُغْرِي

مَا لَهُ فِي الْعِطَاءِ رَوْضٌ مَثِيلٌ  
كُلُّ رَوْضٍ يَهْفُو إِلَيْهِ وَيَبْسُ

أَشْرَفُ السَّبَطِ، طَيِّبٌ وَزَيْكِي  
بَالِغٌ أَمْرِي، لَا يُفَارِقُ حِسِّي

٣. خَلَسَ: سَلَبَ.

٤. لُبْسٌ: التَّيْبَانُ.

٥. رِجْسٌ: مَائِمٌ.

وَشُجَاعٌ، شَهْمٌ، أَيُّ، حَبِيبٌ  
وَسِيَّاتِي يَوْمَ يُصَابُ بِفَرَسٍ<sup>٦</sup>

شَهْرَ السَّيْفِ لَا يَهَابُ الْأَعَادِي  
لَا يُبَالِي بِأَيِّ رُمْحٍ وَقَوْسٍ

رَاحَ يَطْوِي الْقِفَارَ دُونَ عِيَاءٍ  
لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ انْخِفَاضٍ وَجَلْسٍ<sup>٧</sup>

قَتَلُ نَفْسٍ مِنْ أَجْلِ رَبِّ قَدِيرٍ  
هُوَ أَمْرٌ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَهَجَسٍ

قَالَهَا وَالْجَوَادُ طَوْعٌ يَدَيْهِ  
سَائِرٌ فِي الْقِفَارِ لَيْسَ بِحَدَسٍ<sup>٨</sup>

هُوَ هَذَا مِنْ الْإِلَهِ تَبَدَّى  
لِحَفِيدٍ فَوَادُهُ فِي تَقْسِيٍّ<sup>٩</sup>

مجمعة الحسين

٢٤

٦. فرس: هلاك.

قال الرسول: حسين مني وأنا من حسين، وحسين بيننا  
من الأسياط.

٧. جلس: غلبت من الأرض، محل مرتفع من الأرض.

٨. حدس: سير على غير هداية.

٩. تقسي: من تقسى: صار قاسياً.

لو على كُزِهٍ جاءها، هيَ دنيا  
لم تَسَعُه، ولم تُبالِ بِضَرْسٍ<sup>١٠</sup>

عَفُو ربي، وَعَفُو شوقي و «سين»  
قد تَقَفَّأها أُمسٍ جَهْرًا بِتَغْسٍ

للمعري، والبُخَيْرِي وكِسْرِي  
هي «سين» هَامَتْ وَعَزَّتْ بِقُعْسٍ<sup>١١</sup>

وأنا مِنْهُمْ، بَغَيْتِي حَزَفُ «سين»  
في متينٍ وَحَبِكَ شِعْرٍ وَمَرْسٍ<sup>١٢</sup>

جئتُ أُرْوِي مَسِيرَةَ «لِحُسَيْن»  
أَمْلَاهَا نَوْرًا وَحَيٍّ وَقَبْسٍ

وسراجاً مُزَهَّوهِرًا ووضيئاً  
ولئن كانتِ الجِسْمُ لِحَسْنٍ<sup>١٣</sup>

١٠. ضَرْسٍ: اشتداد الزمان.

١١. الأَقْس مؤنثه: قُفْسَاء والجمع قُفْس: المشيع، الثابت.

١٢. مَرْسٍ: شديد الممارسة.

١٣. حَسْنٍ: قتل.

وسمَاءَ بَغْتًا، «فِيخِي» بَغْتُهُ  
و«حُسَيْنٌ» بَغْتُهُ فِي قَطْعِ رَأْسِ

يَا إِمَاماً لِأُمَّةٍ قَتَلْتَهُ  
هَلْ دَرَّتْ أَنَّهَا أُصِيبَتْ بِوَكْسٍ<sup>١٤</sup>

هِيَ تَذْرِي، لَكِنَّهَا فِي ضَلَالٍ  
بِنْسِهَا! فَالضَّلَالُ آفَةٌ نُكْسٍ<sup>١٥</sup>

«خَالِوَيْهِ»! بِالْأَمْسِ قَوْلِكَ حَقٌّ  
هُوَ نَوْرٌ بَدَأَ يُضِيءُ كَشَفْسِ

جَدُّهُ قَالَهَا وَيَا رَبِّ قَوْلٍ  
قِيلَ فِيهِ جَمَالٌ جَهْرٍ وَهَمْسِ

نُصْرَةٌ لِلْأَنَامِ ذِي كَرْبَلَاءَ  
مَنْ يَرْزَاهَا يَكُنْ دَخُوراً لِبَخْسِ<sup>١٦</sup>

مجمعة الحسين

٢٨

١٤. وكس: خسارة.

١٥. نكس: إزدلال.

١٦. بخس: ظلم وفضم حقوق.

يا بني هاشم وضُفُوَةٌ قَوْمٌ  
من قُرَيْشٍ «حُسَيْنُكُمْ» هو مُرْسِي<sup>١٧</sup>

جُرْأَةٌ فِي شِجَاعَةٍ، جُودٌ كَفٌّ  
لَا يُجَارَى، وَتَبَعُ فَهْمٌ وَتَدَسُّ<sup>١٨</sup>

و حُسَيْنٌ كِيُوسُفٍ لَيْسَ إِلَّا  
شَهِدَتْ فَضْلَهُ مَوَارِدُ حُمُسٍ<sup>١٩</sup>

خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ  
خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُؤَسِّي

«وَعَلِيٌّ» أَبُوهُ نَسْرُ قُرَيْشٍ  
و«حُسَيْنٌ» قَضَى عَلَى كُلِّ جَيْسٍ<sup>٢٠</sup>

١٧. مُرْسِي: تَابِت.

١٨. تَدَسُّ: فَطْنَةٌ وَكَيْسٌ.

١٩. وَارِدُ حُمُسٍ: مَنْ يَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بَعْدَ ظَهْرِ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ.

لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ:  
«إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ». فَلَمَّا حَمَلَتْ  
فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ كَرِهَتْ حَمْلَهُ وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ.  
- قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ».

٢٠. جَيْسٌ: لَيْثِيمٌ.

فَهُوَ قُلٌّ: فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ شَأْنًا  
نُورٌ هَدْيٍ وَطِينٌ عَرْفٍ وَأَنْسٍ

هِيَ «حَاءٌ» حَيَاةٌ جَيْلٍ لَجَيْلٍ  
وَهِيَ «سَيْنٌ» وَ «السَيْنُ» ثَالِثُ «نَفْسٍ»

هِيَ «يَاءٌ» وَ «الياءُ» «يَخْيِي» اِحْتَوَاهَا  
مَرَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ جِرْسٍ<sup>٢١</sup>

وَهِيَ «نُونٌ» وَسُورَةٌ ذِكْرٌ «نُونٌ»  
ذِكْرُ رَبِّ لِصَاحِبِ الْحُقُوتِ يَمْسِي

فِي رِثَاءِ «الْحُسَيْنِ» «دِعْبِلٌ» أَبِي  
كُلِّ حَاجٍ، وَكُلِّ رَاكِبٍ عُنْسٍ<sup>٢٢</sup>

وَبِكْتُهُ قُمْرِيَّةٌ، أَيُّ دَمْعٍ؟  
أَيُّ نَوْحٍ عَلَى ضَحِيَّةِ أَلْسٍ<sup>٢٣</sup>

مجمعة الحسين  
٣٠

٢١. خَيْرُ جِرْسٍ: خَيْرُ أَصْلٍ.

٢٢. عُنْسٍ: نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ.

٢٣. أَلْسٍ: جِيَانَةٌ.

قال الرسول: الحسينُ أغبطني من الفضل ما لم يُعطه أحدٌ من ولدِ  
أدمَ خلا يوسفَ، وإنَّ الحسينَ في السماءِ أكبرُ منه في الأرضِ.

يَوْمَ قَالُوا: قُلُوبُهُمْ وَسِوْفُ  
تَلْكَ مَعَهُ، هَذَا عَلَيْهِ لَتُقْسَى

هَكَذَا وَافَاهُ الْقَرَزْدَقُ صَحْباً  
وَهُوَ دَانَ مِنْهُ بِقَوْلِ مُجَسِّسٍ<sup>٢٤</sup>

هَآكُنِي: يَا أَبَا فِرَاسٍ تَهْلُ  
قُلْ: لِمَاذَا الْمَجِيءُ؟ أَيَنْ سَأْتُرْسِي؟

وَجَرَى فِي «الشَّقُوقِ» قَوْلٌ مُبِينٌ  
وَمَضَى مَادِحاً سُلَالَةً حُمَسٍ<sup>٢٥</sup>

و«شَقُوقٌ» كَأَمَّا لَانْشِقَاقِي  
هُوَ آتٍ - لَا زَيْبٍ - مِنْ صُنْعِ جَلِيسٍ<sup>٢٦</sup>

٢٤. مُجَسِّسٌ: أَي يَجْعَلُهُ نَجِيسٌ بِهِ.

٢٥. حُمَسٌ جَمْعُ أَحْمَسٍ: وَهُوَ الْمَشْتَدُّ، الصَّلْبُ فِي الدِّينِ  
وَالْقِتَالِ وَالشَّجَاعِ. وَالشَّقُوقُ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ  
مِن الْكُوفَةِ وَيَغْدَاهَا.

- قَالَ يَفْبِلُ الْخُرَاعِي فِي رِثَاءِ الْخُسْتَنِ فِي نَائِيَتِهِ الشَّهِيرَةِ:  
سَابِكِيهِمْ لَأَنْ مَاحِجٌ رَاكِبٌ  
وَمَا نَاحٍ فُهِرِي عَلَى الشَّجَرَاتِ  
فِيَا غَيْنِ إِنْ كَيْهِمْ وَجُودِي بِغَيْبَةِ  
فَقَدْ أَنْ لَلْتَشْكَابِ وَالغَيْبَاتِ

٢٦. جَلِيسٌ: جَلْفٌ، غَلِيظٌ، أَحْمَقٌ.

ضِدَّ مَنْ يَهْدِي، يَرْتَضِي لِإِلَهٍ  
سَمَحَ كَفَّ، نُبْلًا، شَهَامَةً مَرِّينَ<sup>٢٧</sup>

كَيْفَ هَذَا؟ وَكَيْفَ تَجْرِي أُمُورٌ؟  
هِيَ فِي مَنْتَهَى شِرَاسَةِ قَرِّينَ<sup>٢٨</sup>

٢٧. قَرِّينَ: شهيد الجِراسِ.

٢٨. قَرِّينَ: افتراسِ.

خرج الحسين من مكة فسار، فلما وصل إلى "الشقوق" (منزل بطريق مكة بعد واقعة من الكوفة وبعدها) وإذا هو بالفردق الشاعر وقد آفاه هنالك فسلم عليه ودنا منه وقيل يده. فقال له الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال له: من الكوفة، فقال: وكيف تركت أهل الكوفة؟ قال: قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية وجرى معهما كلام، ثم ودعه الفردق في نفر من أصحابه. فقال ابن عم له: يا أبا فراس هذا الحسين بن علي، فقال له الفردق: نعم، هذا الحسين بن علي، ابن فاطمة الزهراء، ابن خير الله وأفضل من مشى على الأرض وأستغف أبياناً جاء فيها:

هذا الذي تعرف السطحاء وطائنه  
والبيت يعرفه والجل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كليلهم  
هذا النقي، النقي، الطاهر العلم

هذا حسين رسول الله والسدة  
أمنست بنور هداه تهدي الأمم



و«حُسَيْنٌ» أبو الأئمة يمشي  
في الوري فَرَقْدًا بلا أي طَمْسٍ<sup>٢٩</sup>

يَطَأُ البَطْحَاءَ الوَسِيعَةَ سَيْلًا  
يَكْتَفِي منها، قُلْ، بِشُرْبَةِ حَلْسٍ<sup>٣٠</sup>

وَجَوَادٍ مِنْ قَبْلِ يَشْرَبُ مَاءً  
وَتَرَاهُ حِينًا يُهْرُ بِدَهْسٍ<sup>٣١</sup>

وله في العُدُوِّ صَوْتُ حَفِيٍّ  
لم تُلَاحِظْ عَدُوًّا وَوَطْأَةً دَعْسٍ

وَكَمِيٍّ عَلَى الشُّكِيمَةِ بَاقٍ  
وَجَوَادٍ عَلَى الشُّكِيمَةِ نَبْسٍ<sup>٣٢</sup>

٢٩. أي يهتدي به كما يهتدى بالفرد بدون ذهاب ضوء أو  
اتجاه.

٣٠. شُرْبَةُ حَلْسٍ: شربة سريعة.

٣١. دَهْسٍ: مكان سهل ليس بزفلي ولا ثراب.

٣٢. الشُّكِيمَةُ الأولى: الأنفة، الانتصار على الظلم  
والشُّكِيمَةُ الثانية تعني الحديدة من اللجام المعترضة في  
فم الفرس.

نَبْسٍ: متحرك ومُسْرَع.

يا شهيدَ الطفِّ المكرَّمِ دوماً  
كم رقابٍ أنخفت! كم رُحَتِ تُخْسي!<sup>٣٣</sup>

أبـأرضٍ ببابلٍ قولٌ حقٌّ  
للرسولِ الكريمِ وهُوَ يمسي؟

مُسْلِمٌ في الوغى يُجَنِّدُ فُوجاً  
إثـرَ فوجٍ على ركائبِ طُلُسِ!<sup>٣٤</sup>

و«يزيدُ» يزيدُ ظلماً وحقداً  
قَطَعَ رأسٍ يُهدى إليه بَعْبَسِ!<sup>٣٥</sup>

ها هو «الحُرُّ» والنزِيلُ بجيشٍ  
لحُسَيْنٍ نذيرُ ليلةٍ وَكْسِ!<sup>٣٦</sup>

وِبِسْخَطِ «يزيدُ» يُرْغِي انتقاماً  
ولأَمْرِ فيه بِدايةُ جِلْسِ!<sup>٣٧</sup>

المجتمعة الحسين

٣٤

٣٣. تُخْسي: مخطفة من تُخْسي وأخساً البصر: كغله وأعياء.

٣٤. مُسْلِمٌ بن عُقَيْلٍ، طُلُسٌ جمع أَطْلَسٍ: ما كان لونه أسوداً  
تخالطه عُبرة.

٣٥. بَعْبَسِ: ما كان بلون الرماد من غبار الحرب.

٣٦. ليلة وَكْسِ: ليلة دخول القبر في نجم منحوس.

٣٧. جِلْسِ: عهد وميثاق.

و«عَبَيْدٌ مُبَلِّغٌ، ذَاكَ أَمْرٌ  
ذَاكَ حُكْمٌ فَلَيْسَ يَرْضَى بِعَكْسِ»<sup>٣٨</sup>

مَنْ تَرَاهُ يَرْضَى بِأَمْرِ ذَلِيلٍ  
وَحُضُوعٍ لِقَوْلِ غَيْرٍ وَخَنُوسِ»<sup>٣٩</sup>

ليس عندي جوابٌ قولٍ وبَطْشِ  
ليس يَرْضَى كَرِيمٌ نَفْسِ بِنَكْسِ»<sup>٤٠</sup>

فَأَثَارَ الْكَلَامِ ثَوْرَةٌ جَفِيدِ  
و«ابْنُ سَعْدٍ» مِنَ الْجَنُونِ يَمَسُّ»<sup>٤١</sup>

وإذا م اللئام جَحْفَلُ جيشِ  
وإذا «جَوْشَنُ» يَجِيشُ بِتَجْسِ»<sup>٤٢</sup>

إِنْ لَمَّا ضِ نَعُودٌ وَهُوَ أَلِيمٌ  
فَلِيكِي نَفْتَدِي مَعْبُةً أُمْسِ

٣٨. عبيد الله بن زياد.

٣٩. خنس: ساء القول.

٤٠. نكس: مفضتر عن غيبة الكرم.

٤١. عثر بن سعد.

٤٢. الشعر بن ذي الجوشن جاشت الحرب بينهم: بدأت تغلي.

يَا ظَنَمٍ وَيَا قَسْوَةَ قَلْبٍ  
لَمْ تُبَدِّدْهُمَا شَفَاعَةَ أَنَسٍ<sup>٤٣</sup>

و«عُبَيْدٌ» يَحْتُ «سَعْدًا» لِقَتْلِ  
بِكِتَابِ عَمٍ وَأَشْوَدِ طِرْسٍ<sup>٤٤</sup>

وَإِذَا «الْحُرُّ» وَهُوَ كَانَ رَسُولًا  
«لِيَزِيدٍ» يُضْحِي نَصِيرًا «لَيْسُ»<sup>٤٥</sup>

«لِحُسَيْنٍ» وَرَاحَ يَجِبَهُ «سَعْدًا»  
فِي عِرَاكِ وَفِي مَهَامَةِ مُلْسٍ<sup>٤٦</sup>

وَجِرَاحٍ قَدْ أَثَخَنَتْهَا سِهَامٌ  
وَهَادِي «الشَّمْرُ» الزَّيْمُ بِشَرْسٍ

«عُمَرُ» صَاحٍ... صَحْبُهُ قَدْ أَصَاخُوا  
وَنَحَاكُمْ!... إِنزَلُوا وَفُوزُوا بِرَأْسٍ<sup>٤٧</sup>

٤٣. أنس ضد توخش.

٤٤. عبید الله بن زياد وعمر بن سعد.

٤٥. يس: الله أعلم بمراده به. والمقصود القرآن الكريم  
عموماً سورة يس.

٤٦. مهامة ملس: لآماء فيها والمقصود أن الماء حرم  
على الحسين وصحبه وخيله كأنهم في مهامة ملس.

٤٧. عمر بن سعد.

وإذا «خولي» ذاك قد حرز رأساً  
في مسامعة فيا قسوّ خزس!<sup>٢٨</sup>

و«الطيرمّاخ» قوله بات صدقاً  
«لِحسّين» والقنل من شرّ جنس

هو ليل - والليل ظلمة رمس  
أفهل يطفى نور بذر وشمس؟

«زينب» أنت أخته خير أخت  
لظمت وجهها وصاحت: لتغسي؟

عندما شاهدته رأس «حسّين»  
أنشدت شعرها ثبير بخمس

«يا هلالاً لما استتم كمالاً»  
أنهت الحرب ناجديها بخرس<sup>٢٩</sup>

«ما توهمت يا شقيق فؤادي»  
كان هذا ما حقق اليوم أمسي

٢٨. خولي بن يزيد - خزس: دهر.

٢٩. خزس: عطف.

«وَأَحْسَيْنَاهَا!» أَبَكَّتِ الْجَمْعَ طُرّاً  
و«عَلِيٌّ زَهَابٌ بِأَمْجَادِ قِنْسٍ»<sup>٥٠</sup>

يا «لَوْهَبِ!» كم في الجوامع يُتلى  
إِسْمُ «وَهَبِ» و في محافلِ كُنْسٍ<sup>٥١</sup>

هو قَنَسٌ من النصارى شهيدٌ  
وحسينٌ غداً فخوراً بقَنَسٍ

ذاك حَبْرٌ من اليهود تَبَدَّى.  
- أَقْتَلُونِي وَلَوْ عُرِفْتُ بِتَطْسٍ.

الحجّة الحسين  
٣٨

٥٠. قَنَسٌ: أصل - عليّ زين العابدين -

٥١. بُرِّزَ وَهَبٌ بِنِ وَهَبٍ وَكَانَ تُصْرَانِيّاً اسْتَلَمَ عَلِيٌّ يَدَ الْخُسَيْنِ.  
قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً ، فَأَمَرَ ابْنُ سَعْدٍ بِقَتْلِهِ وَرَبَّيْنِ  
بِرَأْسِهِ إِلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ.  
كُنْسٌ: كُنَائِسٌ.

فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ رَأْسَ أَخِيهَا ضَرَبَتْ رَأْسَهَا بِمَقْدَمِ الْحِجَلِ  
وَجَعَلَتْ تَقُولُ شِعْرًا:

يَا هَلَالًا لِمَا اسْتَتَمَّ كَمَا لَأ  
مَالَةَ خَنْفُذٍ فَزَزْدُ فُرُوبَا  
مَا نَوَهْنَتْ يَا شَفِيقُ فَوَادِي  
كَانَ هَذَا مَقْدَرًا مَكْتُوبَا  
يَا أَخِي قَلْبُكَ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا  
مَالَةَ قَدَفَا وَمَا زَصَلِيهَا  
مَا أَذَلَّ الْيَتِيمَ حِينَ يُنَادِي  
بِأَبِيهِ وَلَا يَسْرَأُ مُجِيبَا

كَمْ نَبِيٍّ مِنْ قَبْلُ أَمْسَى شَهِيداً  
وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّارِ ذِي، نَارِ قَبَسٍ<sup>٥٢</sup>

و«يَزِيدُ» مَجْلِسٍ فِيهِ خَمْرٌ  
يَسْتَقِيهَا، وَتُسْتَقَى خَمْرٌ حَرْسٍ<sup>٥٣</sup>

كَانَ لِلرُّومِ فِي الْجُمُوعِ رَسُولٌ  
- رَأْسُ مَنْ؟ قَالَ فِي نَدِيمٍ وَجَلَسٍ<sup>٥٤</sup>

إِنَّهُ ابْنُ فَاطِمٍ كَيْفَ هَذَا؟  
وَحَفِيدُ الرَّسُولِ لَيْسَ بِحَسِّنٍ<sup>٥٥</sup>

- أَقْتُلُوهُ حَالاً وَقَدْ قَتَلُوهُ  
وَهُوَ مَخْمُورٌ فِي فَتُورٍ وَنَعَسٍ

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾

هَذِهِ بَعْضُ سِيرَةِ «لِحَسَنِ»  
هِيَ ذِكْرِي تَبْقَى كَأَشْرَفِي دَرَسِي

٥٢. قَبَسٌ النَّارُ: أَوْقَدَهَا، وَقَبَسَ: وَقَدَّ النَّارَ وَشَعَلْتَهَا.

٥٣. حَرْسٌ: دَنٌّ.

٥٤. جَلَسٌ: فَجَالَسَ وَمَلَّازَمَ لَا يَتْرُجُ.

٥٥. حَسِّنٌ: ضَعِيفٌ وَنَتِيمٌ.

يَوْمُ عَاشُورَاءِ لَيَوْمٌ مَجِيدٌ  
هُوَ عُرْسُ الدَّمَاءِ أَخْلَدُ عُرْسِ

وَسَوَاءٌ مَوْتُ الشَّهِيدِ بِسَاحِ  
أَوْ تَرَاهُ مَيِّتًا بِظُلِّ الدِّرْقَسِ

هَيْبَةٌ قُلِّ، حِلْمٌ وَعِلْمٌ جَلِيٌّ  
فِي مِضَاءِ وَفِي شَدَائِدِ حُمْسِ

نَجْدَةٌ لِلرَّسُولِ لَيْسَتْ تُضَاهِي  
أَرِيحِي، نَجِيدُ جَزْيِ وَغَسِّ<sup>٥٦</sup>

هُوَ نَوْرٌ وَحُجَّةٌ وَاقْتِدَارٌ  
وَشَبِيهُ الرَّسُولِ لَيْسَ بِحَنَّسِ<sup>٥٧</sup>

وَنِسَاءٌ مِنْ حَوْلِهِ زَاهِدَاتٌ  
أَخْرِيَاتٌ بِحَلِي طَلُوقِ وَسَلْسِ<sup>٥٨</sup>

عاشوراء الحسين

٢٠

٥٦. غس: من فعل غس: دخل في البلاد ومضى قُدماً.

٥٧. حنّس: بيئر أو استخفاء.

٥٨. طلوق وسلس: نوع من الحلبي.



غَالِيَاتٌ عَلَى قُلُوبِ رَجَالٍ  
لَا تَسَلُ فِي خِلَاجِهِ وَدِمَائِهِ

و«يَزِيدُ» مُدَاعِبٌ غَانِيَاتٍ  
لَيْسَ تَرْضَى بِلَادُ عَوْرٍ وَجَلْسٍ<sup>٥٩</sup>

فِي بِلَاطٍ قَضَفَ مَدَاهُ وَسِيَعُ  
ذَاكَ رُقُصٌ يَزِيدُهُ دَفْعُ مَكْسٍ<sup>٦٠</sup>

قَطَعُ رَأْسِ «الْحُسَيْنِ» هَزُّ بِلَاداً  
مِنْ ذُرَاهَا تِلَالُ رَضْوَى وَقُدْسٍ<sup>٦١</sup>

سَمِعَتْ عَيْسُ وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ  
وَبُكَّى دَامَ بَيْنَ عُنُسٍ وَعَبُسٍ<sup>٦٢</sup>

لَا وَرِيٍّ! فَضْلُ كَرِيمٍ وَعَطْفُ  
نَبَوِيِّ يَطْعَى عَلَى كُلِّ وَكْسٍ<sup>٦٣</sup>

٥٩. عَوْرٍ وَجَلْسٍ: تَهَامَةٌ وَنَجْدٌ.

٦٠. مَكْسٍ: دِرَاهِمٌ.

٦١. رَضْوَى وَقُدْسٍ: جَبَلَانٌ.

٦٢. عُنُسٍ وَعَبُسٍ: قَبِيلَتَانِ.

٦٣. وَكْسٍ: خِدَاعٌ.

وَشَرِيفٌ، هَئِنِّي خُلِقِي، صَبُورٌ  
هُوَ أَقْوَى مِنْ شُرْبِ خَمْرٍ بِقُلْسٍ<sup>٦٤</sup>

هِيَ دُنْيَا، عَزَاؤُهَا فِي مُصَابٍ  
هُوَ يَبْدُو لَهَا لِنَابٍ وَخُرْسٍ

«فَعَلِيٌّ» «غَرَّازَةٌ» قَالَ عَنْهَا  
هِيَ ضُمُّ بَدَا لِعُمِّي وَخُرْسٍ

و كَرَامَاتٍ «لِلْحَسَنِ» تَجَلَّتْ  
وَتَقَشَّتْ مِنْ كَرْبَلَاءَ لِتَرْسٍ<sup>٦٥</sup>

كَيْفَ تَرْجُو لِأُمَّةٍ نَوَرَ شَمْسٍ  
وَهِيَ دَوْمًا تَعِيشُ دُجْيَةً عَالِسٍ؟

كَيْفَ تَضْحُو عَلَى عَبِيقِي بِوَزْدٍ  
وَخَوَالِي الرُّوْضِ اصْفَرَارًا بِوَزْسٍ

الحسين

٣٢

٦٤. قُلْسٌ: كَثْرَةُ شُرْبِ الْخَمْرِ.

٦٥. تَرْسٌ: قَرْيَةٌ فِي الْعِرَاقِ.

صاحِ هذِي كَتَبْتُهَا بِنَجِيْعِي  
عَنْ شَهِيدٍ لَمْ يَرَوْهُ قَيْضُ نِقْسٍ<sup>٦٦</sup>

مختار الحسين

٤٣





## رِيْمُون قَسِيْس

شاعر لبناني من مواليد زحلة. تلقى علومه في الكلية الشرقية وأتمّ دراساته الثانوية فيها. مارس التدريس مدّة عشر سنوات ثم التحق بدائرة التربية الوطنية في البقاع وتعاطى العمل الإداري مدة ستّ وثلاثين سنة حتى بلوغه السن القانونية. فطّر على فُرْض الشعر وهو في سن الرابعة عشرة. طَبَعَ شِعْرُهُ بالطابع الرمزي - الرومنسي. له أمسياتٌ ولقاءات ومهرجانات شعرية شارك فيها. كما له مقابلاتٌ وحلقات إذاعية وندوات ومؤتمرات عبر «حركة الحوار والثقافة في لبنان» ومؤسّسها ورئيسها د. مصطفى دندشلي.

- ١- عضو في مجلس قضاء زحلة الثقافي
- ٢- عضو في اتحاد الكتّاب اللبنانيين
- ٣- عضو مؤسس في حركة الحوار والثقافة في لبنان  
و شاعرُها
- ٤- نائب رئيس واحة الأدب في البقاع حتى وفاة  
رئيسها المغفور له جودت حيدر
- ٥- كُتِبَ عنه في بعض الموسوعات والمعاجم اللبنانية
- ٦- شاعر باللغتين العربية و الفرنسية

صدر له :

- ١- علي (ع) الفارس الفقيه، الحكيم (شعر) عام ١٩٩١
- ٢- قصائد أولى باللغة الفرنسية عام ١٩٩٧
- ٣- أوراق شاعر (نثر) عام ٢٠٠٤
- ٤- منائر (شعر) عام ٢٠٠٥
- ٥- الحسين (ع) (شعر) عام ٢٠١٠

مخطوطاته :

- غسق الآلهة (شعر)
- قارورة الذكرى (شعر)
- قصائد متطورة بالفرنسية (شعر)
- حلم زورق (شعر)
- أهانج (شعر)
- عيب (شعر)
- مزمار (شعر)

مجلة الحسين

٣٤